**الخطبة 07.04.2017**

**نُصاحِبُ مَسَاجِدَنَا**

**اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدٖينَ**

**عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**

**أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ**

 **مَرْحَبًا بِكُمْ فِي مَسْجِدِنَا وَبِالأَصَحِّ مَسْجِدِكُمْ**

**الحَمْدُ لله الَّذِي جَمَعَنَا الْيَوْمَ تَحْتَ سَطْحِ مَسْجِدٍ لَنُدِيمَ مَسَاجِدَنَا وَلِنُحَافِظَ عَلَيْهَا كَأَنَّهَا مُلْكُنَا**

**مِنْ أَجْلِ هَذَا نَحْنُ كَجَمْعِيَّةٍ خَيْرِيَّةٍ سَوْفَ نَجْمَعُ الْيَوْمَ مُسَاعِدَةً تَحْتَ عُنْوَانِ التَّرَابُطِ بَيْنَ المَسَاجِدِ**

**هَذِهِ المُسَاعَدَاتُ سَوْفَ تُجْمَعُ فِي مَرْكَزِنَا العَامِّ وَمِنْ ثَمَّ تُوَزِّعُ عَلَى المَسَاجِدِ بِحَسَبِ أَوَّلِيَّةِ الحَاجِيَّاتِ وَبِحَسَبِ الظُّرُوفِ**

**يَا إِخْوَتِي الكِرَامُ**

**عَدَّ رَبُّنَا إِنْشَاءَ المَسَاجِدِ وَإِعْمَارَهَا مِنْ خَصَائِصِ المُؤَمِنِينَ بِاللهِ وَالمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ**

**يَقُولُ اللّه تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ**

**اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدٖينَ**

**نُلَاحِظُ أَنَّ إِعْمَارَ المَسَاجِدِ مَسْؤُولِيَّةٌ وَوَصْفٌ فِي نَفْسِ الوَقْتِ**

**وَكَذَا بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

**عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**

**يَا جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ**

**تَبْشِيرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْكُورٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ الأَحَادِيثِ لَكِنْ نَوَدُّ أَنْ نُشَارِكَكُمْ فِي بُشْرَى الصَّدَقَةِ الجَارِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي بِأَجُورِ الأَعْمَالِ حَتَّى مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا**

**قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**

**يَا إِخْوَتِيَ الأَعِزَّاءِ**

**لِنَتَذَكَّرْ أَنَّنَا فِي هَذِهِ البِلَادِ الأُورُوبِّيَّةِ تَحْتَ سَطْحِ هَذَا المَسْجِدِ أَنَّ مَا نَفْعَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرِيَّةٍ هِيَ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَلْنُحَافِظْ عَلَى مَسَاجِدِنَا**

 **اُنْظُرُوا، هَذِهِ المَسَاجِدُ مَرْكَزٌ تَمْنَحُ المُسْلِمِينَ الفُرْصَةَ لِلتَّعْبِيرِ وَالتَّعْرِيفِ عَنْ أَنْفُسِهُمْ**

**هِيَ المَسَاجِدُ الَّتِي تَعْتَبِرُ المَكَانَ الأَوَّلُ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ التَّعَرُّفَ إِلَى الإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَدْيَانِ الأُخْرَى**

**مِنْ هَذِهِ الوِجْهَةِ ,المَسْجِدُ هُوَ المُمَثِّلُ لِلإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ**

**لِذَا كَانَ المُسْلِمُونَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَمَكَانٍ فِي حِرْصِ بِنَاءِ المَسَاجِدِ وَجَعْلِهَا أَكْثَرَ قُوَّةً وَسَعَةً**

**فَلِنُمْدِدْ أَيْدِينَا لِلمُسَاعَدَةِ لِإدَامَةِ هَذِهِ الخَيْرَاتِ دُونَ اِنْقِطَاعٍ وَلِيَتَرَبَّى الأَجْيَالُ القَادِمَةُ عَلَى أَنْ يَعِيشُوا كَمُسْلِمِينَ حَقًّا**

**صَحِيحٌ ,رُبَّمَا لِمَسْجِدِنَا هَذَا حَاجَاتٌ كَثِيرَةٌ وَلَكِنْ نَأْمُلُ أَنْ يُبَارِكَ اللهُ فِي نِيَّاتِنَا وَمُسَاعَدَاتِنَا فَنَكُونُ قَدْ سَاعَدْنَا بُيُوتَ اللهِ**

**لِنُسَاعِدْ بِمَا نَسْتَطِيعُ حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ المَسَاجِدُ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى وَالمُسْلِمينَ هُنَالِكَ لَا نَعْرِفُهُمْ**

**لِأَنَّ تَعْرِيفَ المُسْلِمِينَ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ كَالآتِي**

**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ‏ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**

**تَقَبَّلَ اللهُ صَالِحَ نِيَّاتِكُمْ وَبَارَكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَرْزَاقِكُ**

